

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول : تعريف دمج اسلوب بولنج كامبوس والإستجابة الجسدية الكاملة وأهدافها وخطواتها.

أ.تعريف دمج اسلوب بولنج كامبوس والإستجابة الجسدية الكاملة

إنّ دمج اسلوب بولنج كامبوس والاستجابة الجسدية الكاملة هو استخدام الأسلوبين المتبادل بين بولنج كامبوس والاستجابة الجسدية الكاملة.

أولاً : بولنج كامبوس هو الإستراتيجية بإعطاء البطاقة في تقسيم الفرقة. ولكل فرقة أربعة اشخاص. والبطاقة علامة لإجابة السؤال. وهذه الإستراتيجية لتقويم المادة. واما بولنج كامبوس فمثل ليمباركوين (Lempar koin).

والثاني: الاستجابة الجسدية الكاملة هي إحدى الطرق التي تستخدم مبادئ الفهم والاستماع.

قال ريجرد (Rhicard) في كتابه **Approaches and Methods in Language Teaching**، يشرح أن الإستجابة الجسدية الكاملة هي:

“A language teaching method built around the coordination of speech and action; it attempts to teach language through physical (motor) activity.”

اذن، الاستجابة الجسدية الكاملة هي الطريقة التعليمية بناء على الأمر والكلام والحركي. اما الاستجابة الجسدية الكاملة عند لارسن و داين (Larsen and Diane) في كتابه *Technique and Principles in Language Teaching* فهي تسمى بالمذهب الإستيعابي (*Comprehension Approach*) يعني طريقة اللغة الأجنبية التي تستخدم بالأمر.¹

يشرح جيمس عشر (James Asher) أن نظريته (1983:329) يتعلق بنظرية " كراسن" (1978) عن التعلمية الضمنية (*Implicit Learning*) و التعلمية الصريحة (*Explicit Learning*). التعلم الضمني (*Implicit Learning*) هو كإكتساب اللغة بغير وعي (*subconscious language acquisition*). واما التعلمية الصراحة (*Explicit Learning*) فهي اللغة بوعي (*conscious language learning*). المدخل الضمني كإكتساب اللغة الأم بدون اهتمام بتصحيح نطقهم. ولكن تتصل بالرسالة المفهومة للطفل. لم يكن تسويب الخطاء إلا بحاجة شديدة ولم يكن الشرح عن القانون بالصراحة.²

وفي أوائل السبعينات اشتهر جيمس اشهر (James Asher)، استاذ علم النفس في جامعة سان خوزية الحكومية بولاية كاليفورنيا الأمريكية الى تطبيق هذه المبادئ في تعليم اللغات الأجنبية. وقد استند اشهر (Asher) في دعوته الى تعليم اللغة الأجنبية

<http://gapika.wordpress.com/2008/01/12//tpr.totally-physical-response-metode-pembelajaran-bahasa->

[yang-cukup-efektif-untuk-peserta-didik/](http://gapika.wordpress.com/2008/01/12//tpr.totally-physical-response-metode-pembelajaran-bahasa-yang-cukup-efektif-untuk-peserta-didik/)

Prof. Dr. Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Makassar: Pustaka Belajar, 2003), hal.57

² مترجم من

بهذه الطريقة الى قوانين النمو اللغوي فى علم النفس، كقانون الأثر، وقانون الإستيعاب، وقوانين الذاكرة، وغيرها من القوانين والمبادئ التى ترى أن أثر التعلّم يبقى فى الذاكرة مدّة طويلة إذا ارتبط بالنظام العصبي الحركي للمتعلم، بالإضافة الى ملاحظته وغيره من علماء النفس من أن معظم الكلام الموجه الى الأطفال يتكون من الأوامر التى تتطلب استجابات جسدية قبل مرحلة الاستجابات اللفظية. وأن مهارات الاستيعاب تنمو من خلال هذه الاستجابات المحبوبة للأطفال.³

وعلى الرغم من أن هذه القوانين النفسية كانت تفسر سلوك الطفل ونموه اللغوي، فقد عن طبقها اشر فى مجال تعليم اللغة الثانية للبالغين، لاعتقاده أن تعلم اللغة الثانية لدى البالغين لا يختلف عن تعلم اللغة الأم لدى الأطفال. ولقد عرفت هذه الطريقة بالإستجابة الجسدية الكاملة ونسبت الى جيمس اشر منذ السبعينات من القرن العشرين. على الرغم من اشر لم يكن لغويا ولا متخصصا فى ميدان اللغات الأجنبية.

واما الأوامر هي الأسلوب الأساسي لطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة، يصدر الأمر ليستجيب الطلاب عمليا بفعل ما يُطلب منهم كل الاستجابة. والفعل يوضّح معنى الأمر. وتمشيا مع اقتراح اشر بضرورة الحفاظ على الحيونية. فيجب على

عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (رياض: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2002)، ص.133

المعلم التخطيط للدرس واختيار الأوامر المناسبة لضمان الحفاظ على المسرعة خلال الدرس.⁴

تبدأ المعلم بتنفيذ الأوامر لتوضيح المعنى، ثم توجه الطلبة للقيام بها. وتدلّ استجاباتهم على مدى فهمهم للأوامر. ويعتقد اشر انه من المهم أن يشعر الطالب بالنجاح. لذا يجب عدم السرعة في اسداء الأوامر. ويكفي ثلاثة اوامر في حين واحد.

وحسب اقتراح اخر اشر تغير المعلم ترتيب الاوامر للتأكد من ربط الطلاب بالنجاح. لذا تقدم المعلمة الأوامر التالية بعد التأكد من استيعابهم التام.

أنّ وجود التعزيز في الاستماع والاستيعاب لمبادئ الاستجابة الجسدية الكاملة، تسمى بالمذهب الاستيعابي. الرائد المشهور في هذا المذهب هو فاليرين بوسطبسكي و حارس وينيت. وبالْحَقِيقَة، قبل أن وُضِع وجود جهدهم مشهور في أوائل السبعينات، كثر الجهد من الآخر الذي يعزز الاستيعاب. هرولد فالمر يأمر في الطبقة قبل الكلام في تعلم اللغة و ايجيني نيدا (1954) يأمر "التعلم بالاستماع".⁵

⁴ لارسن فيرمان/عائشة موسى السعيد، اساليب ومبادئ في تدريس اللغة، (رياضن: جامعة الملك سعود، 1995) ص.134

⁵ مترجم من

Subyakto, Sri Utari -Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama, 1993),83

أما الإستيعاب هدف أساسي من أهداف الاستماع بل هو ثمرته المرجوة والاستيعاب مستويات متعددة، وله أهداف متميزة:

أولاً: هناك معرفي يقوم على الإلمام بالمعارف والحقائق التي تتضمن المادة المتحدث بها، والاستيعاب المعرفي بدوره ينطلق من المستوى الأدنى ممثلاً في التذكر إلى المستوى الأعلى ممثلاً في التقويم.⁶

- 1) **فالتذكر** يقوم على استظهار المادة اللغوية والإلمام بمحتواها، وهنا يكون نشاط الذاكرة هو النشاط المركزي القائم على التداعي.
- 2) **الفهم** وهو درجة أعلى من التذكر، ولكنه في الغالب لا ينفصل عنها إلا في حالات خاصة، إذ يمكن أن يستظهر الإنسان مادة يسمعها ولا يفهمها، والفهم نشاط عقلي مميز يقوم على إدراك الحقائق والنفوذ إلى جوهرها.
- 3) **التطبيق**، ويستلزم درجة أعلى من الاستيعاب، لأن التطبيق يتميز بمهارة تحويل المفاهيم المعرفية إلى ممارسة عملية تتم على المستوى النظري ما دامت في إطار الاستيعاب المعرفي، أما إذا تحولت المفاهيم إلى ممارسات سلوكية فتنتقل مباشرة إلى نوع آخر من أنواع

⁶محد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، (ردمك: دار الاندلس، 1994)، ص.148

الاستيعاب وهو الاستيعاب السلوكي الذي سنتحدث عنه فيما بعد.

(4) **التحليل**، ويقتضي الاستيعاب المتميز الذي ينطوي على تعمق خاص في فهم المادة المستمع إليها والقدرة على تصنيف جزئياتها وفقا لمنهج خاص فيه استنباط لحقائق جديدة غير مطروحة بشكل مباشر.

(5) **التركيب**، ويقوم على استغلال الحقائق الجديدة المستفادة من واقع تحليل المادة اللغوية المسموعة إلى تشكيلات جديدة ذات طابع نوعي مختلف، فعلى سبيل المثال يمكن الاستفادة من المحفوظات والنصوص في صياغة موضوعات الانشاء باستخدام الألفاظ والتراكيب والمفاهيم في كتابة موضوعات التعبير.

(6) **التقويم**، وتعتبر ذروة عملية الاستيعاب المعرفي لأنها تتضمن حكما معللا ومدعما بالشواهد والأدلة على المادة المسموعة، وهذا لا يتأتى إلا لفئة معينة من المتقنين الذين يمتلكون خبرة تخصصية في المادة التي يستمعون إليها.

والمقصود بالاستيعاب والفهم هو قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها حتى لو احتوت عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل، و قد تكون هذه العناصر

تراكيب نحوية جديدة أو مفردات لا يعرف معناها أو عبارات لم يستخدمها من قبل.⁷

ب. اهداف دمج اسلوب بولنج كامبوس والإستجابة الجسدية الكاملة وملاحه وعيوبه

إن الأهداف العامة لطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة هي تدريس الكفاية الشفهية في المستوى المبتدئ لتعلم اللغة. أما الإستيعاب فهو وسيلة الى غاية. لكن الهدف النهائي لهذه الطريقة هو تدريس مهارات الكلام الأساسية. وبهدف مقرر اللغة في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة الى تخريج دارسين قادرين على تواصل طليق ومفهوم مع المتحدثين الأصليين للغة الهدف. ولا يوجد في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة تفصيل للأهداف التدريسية نظرا لأن هذه الأهداف تعتمد على الحاجات المعينة للدارسين. ولكن، أياً كانت الأهداف الموضوعية لهذه الطريقة فإنها يجب أن تكون أهدافا قابلة للتحقيق عن طريق استخدام تدريبات مبنية على أفعال في صيغة الأمر.⁸

1. الإعتقاد بأن البالغ يمكن ان يتعلم اللغة الثانية بالأسلوب الذي يكتسب به الطفل لغته الأم.
2. الإعتقاد على الإستجابات الجسدية للأوامر اللفظية في تعليم اللغة للبالغين.

⁷صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، (مكتبة لبنان)، ص.74
⁸ العلياء، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، (رياض: دار عالم الكتب، 1990)، ص. 174

3. الإعتقاد بأن ربط الفهم بالحركة أسرع فى التعلم وأبلع اثرا من الكلام والقراءة.
4. الفصل التام بين المهارات اللغوية، بحيث تسبق مهارات الإستيعاب مهارات الإنتاج، وأن يُقدّم فهم المسموع على فهم القراءة.
5. التأكيد على أهمية الإستيعاب فى تعلم اللغة. اخذا برأى من يرى أن اللغة المتحدثة Spoken Language ينبغى أن تسبق لغة الحديث Speaking Language
6. الوصول بالتعلم الى درجة عالية من الكفاية اللغوية فى الجوانب الشفهية.
7. الإيمان بمبدئ انتقال أثر التدريب من مهارة الى أخرى، وبخاصة من فهم المسموع الى الكلام.
8. الإهتمام بالمعنى وتقديمه على الشكل والصيغة.⁹

المزايا:

1. الاستفادة من هذه الطريقة فى تدريس المبتدئين ممن ليس لديهم خلفية تذكر عن اللغة الهدف، وكذلك فى الدورات القصيرة التي تعتقد لمتعلمي اللغة العربية خارج مواطنها.
2. الإهتمام بفهم المعنى فهما حقيقا من خلال ربطه بالحركات الجسمية.

عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (رياض: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2002)، ص.135

3. معظم أنشطة الطريقة تساعد على إزالة الخجل عن الطلاب، وتكسر حاجز اللغة الأجنبية، وتقوى الدوافع لدى المتعلمين، وبخاصة في الأسابيع الأولى من البرنامج.
4. هذه الطريقة مفيدة لمتعلمي اللغة لأغراض خاصة ممن ليس لديهم وقت طويل لدراسة اللغة، كالسياح والدبلوماسيين ورجال الأعمال.
5. علاج بعض الحالات التي يصعب بها فهم أو القاعدة النحوية؛ لاحتياج المعلم إلى إصدار الأوامر لبعض الطلاب النابهين فيستجيبون له بحركة جسمية توضح معنى الكلمة أو تشرح النمط الحركي بطريقة غير مباشرة.¹⁰

العيوب:

1. هذه الطريقة لاتصلح لجميع المراحل، فلايستفيد منها المتعلم بعد المرحلة المبتدئة، ولا بد أن تقترن بطريقة أخرى من طرائق التدريس أو تكملها، مما يعني أنها وحدها لاتبني الكفاية اللغوية لدي المتعلم.
2. لاتصلح هذه الطريقة لتعليم المفاهيم المجردة وبعض الكلمات المحسوسة، علماً بأن الكلمات المحسوسة في اللغة محدودة.

عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (رياض: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2002)، ص. 142.

3. يصعب-في ضوء هذه الطريقة- شرح كثير من الموضوعات النحوية الصرفية؛ حيث يصعب تعليم الفعل الماضي، كما يصعب الحديث عن اشخاص أو أشياء تتطلب استعمال ضمائر وموصلات مختلفة من مثني وجمع وحضور وغيبة وغير ذلك.

4. معظم المواقف في هذه الطريقة مصنوعة، وربما لا يستفيد منها المتعلم في مواقف اتصالية أخرى.

5. هذه الطريقة لاتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين؛ لأنها تعتمد على الأوامر الموجهة إلى الجميع سواء بصورة جماعية أم بصورة فردية في البداية، وتتطلب منهم الإستجابات السريعة لهذه الأوامر، ومن تم يشارك من الطلاب، لأي سبب من الأسباب، فسوف يتخلف عن الركب، وربما يخسر البرنامج.

6. اهتمام الطريقة بالجانب الشفهي، الذي غالبا ما يعده المعلم ويقدمه، مع فقدان المنهج والكتاب المقرر، يجعل مهمة المعلم شاقة، بل يصعب عليه تقويم طلابه في جوانب كثيرة من اللغة، وبخاصة القراءة والكتابة والقواعد.

ج. خطوات دمج اسلوب بولنج كامبوس والإستجابة الجسدية الكاملة

استراتيجية:

- يشرح المعلم للطلاب عن فعل الأمر ويعطي المفردات التي يتعلق بالطلب مثل: افتح الباب، اخرج من الفصل.

- يحفظ الطلاب المفردات خمس دقائق.
- سأل المعلم عن فعل الأمر. اذا كان الطلاب يريدون أن يجيبوا السؤال فيرفعون بطاقة. ثم يجيبون بالحركة مناسب بالأمر. مثال: قال الأستاذ: اخرج من الفصل. ثم يرفع احد الطلاب البطاقة ويخرج من الفصل.
- يستمر المعلم بإعطاء الأمر مناسباً بنشاط في الفصل. اذا عُرف الطلاب لا يفهمون الأمر فينتقل المعلم الأمر الى الأخر. ويمكن للمعلم أن يسأل واحد فواحد.
- اذا يفعل الطلاب ذلك الأمر صحيحاً، عرف المعلم أن الطلاب يفهمون ذلك الأمر.
- اذا كان الطلاب يفهمون فعل الأمر، فيبدل أن يعطي السؤال والجواب من الفرقة الى الفرقة. ويعطيهم المفردات الواحدة من كل فرقة التي لا يعرف فرقة اخرى.

الأوامر في الفصل:

- يعطي احد الطلاب الى فرقة اخرى مثل: امسح السبورة.
- يرفع البطاقة يمسح التلميذ من فرقة أخرى السبورة.
- يعطي احد الطلاب الى فرقة اخرى مثل: خذ كتاب الإنجليزية في المحفظة.
- يرفع البطاقة يأخذ التلميذ من فرقة أخرى كتاب الإنجليزية في المحفظة.
- يعطي احد الطلاب الى فرقة اخرى مثل: افتح الباب.

- يرفع البطاقة يفتح التلميذ من فرقة أخرى الباب.
- يعطي احد الطلاب الى فرقة اخرى مثل: اقل الباب.
- يرفع البطاقة يقفل التلميذ من فرقة أخرى الباب.
- يعطي احد الطلاب الى فرقة اخرى مثل: احفظ سورة الإخلاص.
- يرفع البطاقة يحفظ التلميذ من فرقة أخرى سورة الإخلاص.

الفصل الثاني:

أ.تعريف المفردات

1. قال هورن: المفردات هي جمع الكلمة الذي يشكل باللغة. للمفردات دور عظيم في استيعاب أربع مهارات اللغوية. كما قال فاليت أنّ القدرة لفهم أربع مهارات اللغوية تتعلق باستيعاب المفردات للشخص.

2. قال احمد جنان اسيف الدين: عملية المعلم في تبليغ مادة التعلم كالمفردات عناصر هامة في تعلم اللغة العربية.¹¹

وهناك بحوث في اللغة الإنجليزية أظهرت أن حوالي 3000 كلمة فقط تكون حوالي 95% من كل الكلمات المستخدمة عادة

بواسطة الأفراد في كتاباتهم. وفي دراسة قام بها "هورن" في أمريكا، أظهرت أن الكلمات الأساسية المستخدمة بواسطة الكبار في تعبيرهم الكتابي عن أمور الحياة اليومية، عددها قليل جداً، لدرجة أن 10 كلمات فقد تكون 25% من الكلمات المستخدمة بواسطة شخص قليل الكتابة، وأن 100 كلمة فقط تكون حوالي 60% من كل الكلمة المستخدمة بواسطة شخص متوسط في كتابته.¹²

ومن هنا نعرف أن المفردات تستخدم في تكوين الكلمة وترجمها ثم للإتصال بالمجموعة. اذا كان الإتصال بناء على المفردات الصحيحة فيدلّ على صور النباهة وطبقة التربية للشخص. وطريقة في تعليم المفردات ليس كالشرح السابق. ولكن قدرة الطلاب في استخدام المفردات للإتصال كل يوم.

ب. اهمية تعليم المفردات في تدريس اللغة العربية

المفردات هي جزء الذي يجب على الطلاب استيعابها لنيل القدرة الإتصالية في تعليم اللغة الأجنبية.

إن تعليم اللغة لاتساوى بتعلم المفردات. يعني لا يكفي بتحفيظ المفردات في استيعاب المهارات اللغوية. قال سافير: "انما المتعلم لم يعرف اللغة بالمعجم فحسب."¹³

¹² علي احمدمكور، تدريس فنون اللغة العربية، (قاهرة: دار الفكر العربي، 1991)ص.203
¹³ مترجم من: Ahmad Fuad effendi, , *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Misykat, Malang: 2005, hal.120

وهناك عناصر هامة في تعليم المفردات:

1. تعليم المفردات لايقوم بنفسه.

لايعلّم المفردات درسا الذى يقوم بنفسه. ولكنه يتعلق بتعليم المطالعة والإستماع والمحادثة.

2. تحديد المعنى.

واما كلمة واحدة لها المعانى المختلفة. وهي الصعوبة على متعلم اللغة. ينبغى على الأستاذ لتعليم المعنى المناسب بالسياق للمبتدئين. وذلك لن تتغير اهتمام الطلاب وذاكرته.

3. المفردات فى السياق.

لايفهم المفردات بالأصح بدون التعريف استعماله فى الجملة. ويعلم هذا المفردات فى سياق الكلام بهدف لاتدمّر فهم الطلاب. مثل حرف الجر وافعال الشروع.

4. الترجمة فى تعليم اللغة.

وأما تعليم المفردات باللغة الأمّ هو أسهل الأسلوب. ولكنها العيوب، كنقصان العفوية للطلاب عندما استعمل في التعبير وضعيف ذاكرة الطلاب ووجود بعض المفردات مساوي باللغة الأم. ولذلك، الترجمة هي الطريقة الأخيرة.

5. درجة الصعبة

قسمت المفردات العربية للإندونيسيين الى ثلاثة اقسام. وهي:

- المفردات السهلة، لأنّ وجود المرادف بالمفردات الإندونيسية. مثل: الرحمة و الكرسي والكتاب والعلماء.
- المفردات السهلة ولو عدم المرادف في اللغة الإندونيسية. مثل: المدينة والسوق.
- المفردات الصعبة في شكل او نطق. مثل: استبق و استولى و تدهور.¹⁴

ج. أساليب توضيح المعنى

كيف توضيح المعلم معنى الكلمة الجديدة؟ هناك عدة أساليب تذكرها بالترتيب الذي نقترح ورودها فيه:

1. إبراز ماتدلّ عليه الكلمة من إشياء (النماذج)، كأن نعرض قلمًا أو كتابًا عندما ترد كلمة قلم أو كتاب.

2. تمثيل المعنى dramatization ، كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ترد جملة "فتح الباب".

3. لعب الدور role playing ، كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه ويقحصه طبيب.

4. ذكر المتضادات antonyms ، كأن يذكر لهم كلمة "بارد" في مقابل "ساخن"، إن كان لهم سابق عهد بها.

5. ذكر المترادفات synonyms، كأن يذكر لهم كلمة "السيف" لتوضيح معنى كلمة "صمصام" إن كان لهم سابق عهد بكلمة سيف.

6. تداعي المعاني association، وذلك بذكر الكلمات التي تثيرها في الذهن الكلمة الجديدة. كأن يذكر عند ورود كلمة "عائلة" الكلمات الآتية: زوج، زوجة، أسرة، أولاد،..... الخ.

د. اهداف تعليم المفردات في تعليم اللغة العربية

ليست القضية في تعليم المفردات ان يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الإشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيبه لغوي صحيح. إن معيار

الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على ان يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. ماذا يجدي لو حفظ الطالب عددا من الكلمات التي لا يعرف كيف يستخدمها؟¹⁵

إن محاولة تقويم برنامج في تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء عدد الكلمات التي حفظها الطلاب يعتبر عملا غير علمي بل ومضيعا للوقت والجهد، ولا طائل تحته. إن المعيار الحقيقي لتقويم هذا البرنامج يمكن في عدد المواقف التي يستطيع الطالب الاتصال منها بالعربية، و عدد الأنماط والتراكيب التي يسيطر عليها ويستطيع استخدامها بكفاءة.

قسمت اهداف تعليم المفردات الى قسمين، وهما:

1. للمبتدئين :

- قدرة الطلاب في فهم معنى المفردات البسيطة.
- قدرة الطلاب في فهم معنى المفردات سياق الجملة.
- تعريف الطلاب على توظيف المفردات الجديدة.

2. للمتوسطين :

¹⁵ الأستاذ الدكتور رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه، (رباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص.194

- قدرة الطلاب تطبيق المفردات فى الكلام العالية.

- قدرة الطلاب عن قواعد الإشتقاق وتكوين الكلمة الصيغة والتراكيب.

بناء على الشرح السابق ان الأهداف تعليم المفردات فى تعليم اللغة العربية هو ان يتكلم الطلاب باللغة العربية بالطلاقة، بدون اهتمام قواعد العربية. وللمتوسطين وللمتقدمين هو تعويد الطلاب الى التعبير باستخدام دمج اسلوب بولنج كامبوس والاستجابة الجسدية الكاملة لاستيعاب المفردات.

هـ. اسس اختيار المفردات

اللغة الكمّ كبير تعطيك نفسها، و عليك أن تختار منها وتنتمى. فما اسس اختيار المفردات فى برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها انتشاراً:¹⁶

1. التواتر : frekuensi تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها فى المعنى. وتنتشر فيها قوائم المفردات التي أجرت حصراً للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.

الأستاذ الدكتور رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه، (رباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 195.¹⁶

2. التوزيع أو المدى : range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذات تكرار عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يُفضل أن تُختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا، "معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي." والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس. والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. ويضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزعها أو مداها.

3. المتاحية : availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددًا. وبقياس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

4. الألفة : familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة "شمس" تفضل بلاشك على الكلمة "ذكاء" وإن كانا متفقين في المعنى.

5. الشمول : coverage تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لاتخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة

"بيت" أفضل في رأينا من كلمة "منزل". وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فروق لا تهم الداس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة "بيت" تغطي عددا أكبر من المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات : بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البصولة)، بيت الأنكبوت، بيت القصيد، الخ.....

6. الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيعلا حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

7. العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها. وبهذا المنطق يفضلّ تعليم الدارس كلمة "الهاتف" بدلا من التليفون. و"المذياع" بدلا من الراديو. والحاسب الآلي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكومبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضلّ الكلمة المعربة مثل : التلفاز على التليفزيون، وأخبر! تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل "فيديو".

اساليب تعليم المفردات.

1. الإفراط في اللغة الوسيطة.

كان المعلم يشرح معاني الكلمات العربية في الدروس الجديد. وكان في كل مرة يعطي كلمة عربية جديدة يشرح معناها باللغة الوسيطة، وهي اللغة الإنجليزية في هذه الحالة. ثم كان

يطلب من الطلاب أن يرددوا الكلمة العربية ومعناها
الإنجليزي معا عدة مرات.

2. المعنى والسياق.

اراد المعلم أن يشرح معنى كلمة جديدة هي (سائل). فاستخدم
طريقة وضع الكلمة في جملة أو سياق. فقال: الماء سائل.
وافترض أن المعنى أصبح واضحا لدى الطلاب بعد أن وضع
الكلمة في جملة. و اراد أن يتأكد من افتراضه، فسأل عن
معنى(سائل). فلم يعرف أحد من الطلاب ذلك المعنى. فغضب
صاحبنا ايما غضب ونعت الطلاب بصفات لاترضى أحدا.

3. قائمة الكلمة

كتب المعلم جميع الكلمات الجديدة على السبورة على شكل
قائمة. ثم أخذ يعلم هذه الكلمة واحدة بعد الأخرى.

4. الأمثلة الحقيقية

أمسك المعلم كتابا أزرق اللون ورفعها عاليا وقال: هذاكتاب
احضر، وكان هدفه توضيح معنى كلمة (أحضر)، ولكنه
استخدم من اجل ذلك كتابا لونه أزرق.

5. كلمات متوالية

أراد المعلم أن يعلم طلابه مجموعة كلمات جديدة هي اسماء
فصول السنة. فوضعها في الترتيب الاتي: الصيف، الشتاء،
الخريف، الربيع.

6. الإصغاء والتكرار

كان المعلم يدرّس كلمات جديدة. ينطق الكلمة الواحدة فيعيد الطلاب من بعده. فقال لهم: اصغوا ولا تعيدوا من بعدي. فنطق وأصغوا ولكنهم أعادوا. فعاد وأصدر تعليماته بالإصغاء دون الإعادة. ثم نطق فأصغوا، ولكنهم أعادوا. فغضب صاحبنا غضبا شديدا واستمر في حالة ضيق لآخر الدرس تقريبا.

7. الكلمات في الجمل.

شرح المعلم معاني الكلمات الجديدة بعد ان كتبها على السبورة واحدة بعد الأخرى. لم يستعمل هذه الكلمات في جمل ولم يستخدمها الطلاب أنفسهم. بل اكتفى المعلم بشرح معانيها.

8. التعليم بالجملة.

كتب المعلم سبع كلمات على السبورة على شكل قائمة. ثم نطقها جميعا. ثم شرح معانيها جميعا. ثم استخدم كلا منها في جملة مفيدة.

9. كلمات نسبية

كان المعلم يدرس كلمتين ضمن كلمات اخرى. وكانت الكلمتان (هذا) و (ذلك). ولكنه كان محتارا وقلقا بشأن استعمالها. ويبدو أنه كان يعتقدوا أن (هذا) تستعمل لمسافة محددة وأن (ذلك) تستعمل أيضا لمسافة محددة أكبر من مسافة (هذا). وكان يقول: هذا الولد، ثم يعتذر ويصح نفسه ويقول: ذلك الولد.

10. كلمات منعزلة

كان المعلم يعلم كلمات كلمات جديدة. وكان يطلب من الطلاب أن يكرروا الكلمة تكرارا جميعا ثم تكرارا فرديا. وكان التكرار للكلمة وهي منعزلة، اي دون أن تكون جزءا من جملة.

11. إشارة دقيقة

أراد المعلم أن يعلم طلابه كلمة (رأس). فأشار الى رأسه، وقال: هذا رأسي. وعندما أراد أن يتأكد من فهمهم للمعنى المقصود، تبين أن بعضهم فهم (رأس) على أنها (شعر) وبعضهم على أنها (غطاء الرأس).

12. حسن اختيار المثال

أراد المعلم ان يشرح كلمة جديدة هي (صعبة). ثم شاء أنيستخدمها في جملة. فكانت الجملة التي توصل اليها هي : اللغة العربية لغة صعبة. ثم طلب من كل طالب في الصف أن يكرر الجملة تكرر فرديا.

13. تكوين الجمل

بعد أن قدّم المعلم الكلمة الجديدة، طلب من الطلاب أن يستخدمها في جملة. فما أجاب أي منهم. ودهش المعلم و غضب لعدم استجابة الصف لطلبه.

14. معان غير مكتوبة

علم المعلم الكلمات الجديدة، ثم طلب من الطلاب أن يكتبوا في دفاترهم قائمة الكلمات المكتوبة على السبورة. وأثناء قيامهم بعملية الكتابة، انهمرت على المعلم الأسئلة عن معاني

الكلمات. فغضب المعلم وبقي في حالة غضب وتوتر حتى نهاية الدرس.
15. استخدام المعجم

كان المعلم طموحاً نشيطاً، فأراد أن يدرّب طلابه على استخدام المعجم لأول مرة في حياتهم. فراجع معهم معرفتهم للألفباء العربية. "أريدكم أن تتستخرجوا كلمة (ولد) من المعجم. افتحوا المعجم على حرف الواو. وانظروا إلى الكلمات التي تبدأ بحرف الواو. وابتحثوا بعناية و دقة حتى تجدوا كلمة ولد. المسألة بسيطة جداً. أسرعوا." ولقد مرّت عشر دقائق قبل أن يهتدي أحد الطلاب إلى الكلمة المنشودة.¹⁷

16. نطق الكلمة

شرح المعلم معاني الكلمات الجديدة. واستخدمها في جمل لبيان وظائفها اللغوية والسياقية. ولم يطلب من الطلاب أن ينطقها جماعياً أو فردياً.
17. تقديم المعنى

كان المعلم يشرح معاني الكلمات. ومن بينها كلمة (فندق). وحاول المعلم شرحها باللغة العربية. فدخل في قصة طويلة وشرح أطول. وعندما سأل عن المعنى المفهوم، تبين أن بعض الطلاب فهم (فندق) على أنها (بستان).
18. تعليم الكلمة أولاً

¹⁷ الخولي، محمد علي، تعليم اللغة حالات وتعليقات، (ريلض: جامعة الملك سعود، ...)، ص. 33-48

طلب المعلم من الطلاب أن يقرأوا الدرس قراءة صامتة.
وبعد أن انتهوا من ذلك، قدّم لهم الكلمات الجديدة.
19. المعنى قبل التدريب

نطق المعلم الكلمة الجديدة ثم طلب من كل طلب أن يكررها
فردياً. ثم شرح معناها.
20. شكل الكلمة

كتب المعلم الكلمات الجديدة على السبورة وشرحها. ثم طلب
من الطلاب أن ينسخوها في دفاترهم ولكن الكلمات كانت دون
شكل.